منظومة

بيان كالعيان

وايقاظ اهل الدين والايمان

لتربية الصبيان

الفها ناظمها عبد الكريم المدرس في مدرسة

حضرة الشيخ عبد القادر

قدس سره في بغداد

=

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بشرنا وللطريق الحق قد يسرنا
ثم الصلوة والسلام للأبد على الرسول الطاهر الممجد
محمد خاتم كل الانبيا والرسل والمهتدين الأصفيا
وآله وصحبه جميعا ومن اقتفى بعدهم مطيعا
وبعد فاعلم أن نوع الآدمي أشرف خلق الله في المكارم
لذاك قد جعله خليفه أودعه علومه الشريفه
وإن ذاك النوع اجتماعي ومدني طبعه صناعي
ولا يعيش الفرد دون المجتمع عيشا شريفا في مقام ارتفع
وإنه صاحب عز النفس حبا له لا يرتضيها النقص
آمرة بالسعي في الأحوال للحبس للجاه وللأموال
في الجلب للنفع وفي الاهوال تطلب نيل رتبة الكمال
من أجل ذاك في صراع دائم في الحق والباطل بالعزائم
من أجل ذا قد أرسل الله الرسل في كل أمة لتوضيح السبل
وقال إن من أمة إلا خلا فيها نذير للبيان أرسلا

حتى ينالَ هدايةَ المكلّفُ   وبمقامِ عزّةٍ يُشرَّفُ

كذا يُربّى الجيلُ في صِباه   بخُلُقٍ أتاهُ مِن مولاه

فالعلمُ في الصّغرِ نقشُ الحجر   ممتزجٌ مع روحِهِ في الصغر

وألفُ وعظٍ سمعَ الكبيرْ   ليس كوعظٍ سمعَ الصّغير

لأنه صافٍ عن الأفكار   وفارغٌ عن ظلمة الأشرار

لذاك قد وصل جيلُ المسلم   أعلى مقام الشرف في العالَم

لهم ذا يسعى جميعُ الأجنبي   لهدم تعليم الرسول العربي

لنص قرآن أتى بالوحي   للعلم والتثقيف ضمن الوعي

لنصِّ سنّةٍ أتت بيانا   وعلمِ أمّةٍ أتى تبيانا

فإنه ما دام ذاك النور   فلن يفوز الكافر المغرور

وفي كتاب الله كل ما وجب   لنا لعيشنا وسعدٍ في [illegible]

للدين والدنيا وللإدارة ..   والاقتصاد ثم للتجاره

لكل علم واجب للبشر   كالطب والدفاع عند الخطر

وساقنا للعمل السليم   والسير في الصراط بالتسليم

ان لم يكن ايماننا بالغيب   فنحن ما دِيّون دون ريب
بعد ثبوت النص لا تسمعوا   لقول كلامهم ولا تتبعوا
سفلة جهلة الانام   ليس لهم درجة الكلام
واغتنموا مجالس الاذكار   بالليل كانت او من النهار
فحِلَقُ الذكر رِياض الجنة   فليرتعوا فيها بدون منة
روى ذاك اول الاذكار   راويه ابن عمر المختار
وليكن الحضور باجتناب   وبرعاية لكل باب
من ادب جسد من المصطفى   كي لا يكون ذات جور وجفا
لا اختلاط الجنس لا اهل الهوى   لا اهل قدح الدين ممن قد غوى
الا اذا كان اتى مسترشدا   تعاونوه كي يصير راشدا
وما رآه المسلمون حسنا   فحَسَن وذاك اصل حُسّنا
وما تقدموا من الخيرات   مدلوله في ظاهر الايات
من سن سنة يكون حسنة   كافيلمن يكون فيها الحسنة
هذا صراط مستقيم عام   والمسك فيه فائح ختام

دليل الآباء الى التعليم　　　تعليم الابناء على التسليم

لديفهم بمحتواه الأدب　　　وكل امر نافع من حسب

وضع عليهم أدب الاطفال　　　من ميزة لمبلغ الرجال

كي لا يكونوا مع اهل الفسق　　　والجهل واللهو يدون رفق

فان تلك المدة المحدوده　　　سبع سنين للهدى محدوده

وبعدها عشر سنين كامله　　　فيها مشاعر الرجال حاصله

فيها تطوروا الانام للهدى　　　فيها تدهور الاناس بالردى

من صاحب الجرأ الحليم الوافي　　　يبقى على الصفا للاخلاف

يا ايها الذين آمنوا اتقوا　　　كونوا مع اهل رحمة توفقوا

ذلك نص ولنا تجارب　　　فيها البقين حامل الكتب

ولك هذا آخر الكلام　　　بيان توجيه الى الختام

الحمد لله الذي وفقني على نظم رسالة البيان كالعيان لتوجيه
الاعاجم صحوة يوم الثلثاء ثامن ذي الحجة الحرام
من شهور سنة الف واربعمائة واثنتي عشرة من هجرة سيد الانام
وانا الخادم للعلم والعالم عبد الكريم المدرس في [illegible]
معن جامع سيدنا الشيخ عبد القادر قدس الله روحه سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين